مقدمة : تعتبر الهند إحدى القوى الاقتصادية الصاعدة حيث شهدت نموا سريعا في المجالات الفلاحية و الصناعية و التكنولوجية . و رغم ذلك ، لاتزال تعاني من مظاهر التخلف .

ما هي تجليات النمو الفلاحي و الصناعي و التكنولوجي للهند ؟

ما هي عوامل هذا النمو ؟

ما هي المشاكل التي تواجه الهند ؟

تجليات التنمية الهندية :

مظاهر نمو الفلاحة :

\* عرف الإنتاج الفلاحي خلال العقود الأخيرة تطورا كبيرا جعل الهند من أهم دول العالم المنتجة لعدة مزروعات في طليعتها الحبوب ( خاصة القمح – الأرز – الذرة ) ، و المزرعات الصناعية المدارية( من بينها الشاي – قصب السكر – القطن – البن ) ، و بعض الخضر( كالبطاطس) و الفواكه( كالحوامض) . بالإضافة قطيع ضخم من المواشي ( الأبقار – الأغنام – الخنازير ) .

\* تمكنت الهند من ضمان الأمن الغذائي لثاني أكبر تجمع سكاني في العالم ، و تصدير فائض الإنتاج الفلاحي .

\* تحتل الفلاحة الهندية المرتبة الرابعة عالميا ، وتشغل حوالي نصف اليد العاملة ، و تساهم بأكثر من خمس الناتج الداخلي الخام ..

مظاهر نمو الصناعة :

\* خلال العقود الأخيرة ، عرفت الهند تطورا صناعيا كبيرا ، جعلها إحدى القوى الاقتصادية الصاعدة ، و مكنها من احتلال المرتبة الرابعة عالميا بالنسبة للناتج الداخلي الخام .

\* من بين الصناعات التي شملها هذا التطور صناعة الصلب ، و السيارات و الأدوية و النسيج . فضلا عن الصناعات العالية التكنولوجيا .

\* تتمركز الصناعة الهندية في المدن الكبرى في طليعتها : كلكوتا – دلهي – بنكالور – مدراس - بومباي – أحمد آباد .

مظاهر الثورة التكنولوجية :

\* يسجل قطاع تكنولوجيا الاتصال في الهند نموا سنويا جد مرتفع . و بالتالي فالهند تحتل مكانة مرموقة في الصناعات الإلكترونية و المعلوماتية و الأقمار الاصطناعية .

\* تصدر الهند منتجات تكنولوجيا الاتصال إلى مختلف مناطق العالم وفي مقدمتها أمريكا الشمالية ، أوربا الغربية ، أمريكا اللاتينية ، و بلدان جنوب شرق آسيا .

تتمركز الصناعات العالية التكنولوجية في بعض المدن خاصة بنكالور ( تلقب سليكون فالي الهند ) .

عوامل التنمية الهندية :

عوامل نمو الفلاحة الهندية :

\* منذ سنة 1967 ، أقرت الدولة الهندية الثورة الخضراء التي تضمنت إدخال بذور تتميز بمقاومتها للجفاف و التقلبات المناخية و بمردودية عالية ، فضلا عن استخدام الالات و الآسمدة ، و الاهتمام بمشاريع الري . و قد أدت الثورة الخضراء إلى تحقيق الإكتفاء الذاتي بالنسبة للحبوب و القطاني ، و تصدير فائض الإنتاج الزراعي ، و تحسن مستوى عيش الفلاحين الهنود خاصة في ولاية البنجاب .

\* تشكل السهول و الهضاب القسم الأكبر من مساحة الهند : السهل الهندي الغانجي – السهول الساحلية الشرقية و الغربية – هضبة الدكن . في المقابل تنحصر جبال الهملايا في أقصى الشمال عند الحدود الهندية الصينية .

يسود المناخ المداري الموسمي في معظم جهات البلاد ، و بالتالي الرطوبة مرتفعة على العموم . في حين يتمركز المناخ الجاف في الشمال الغربي ( صحراء طهار ).

\* تتوفر الهند على شبكة من الأنهار الكبرى من بينها : الغانج – الهندوس – كودافيري .

عوامل النهضة الصناعية :

\* في منتصف القرن 20 ، تولت الدولة الهندية حركة التصنيع من خلال إنشاء شركات تابعة لها . و في أواخر نفس القرن ،انتقلت إلى تشجيع القطاع الخاص الوطني على الاستثمار الصناعي ، و نهج سياسة اقتصادية ليبرالية ، وإحداث مناطق صناعية. و استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية .

\* تتوفرالهند على ثروة مهمة من المواد الأولية النباتية و الحيوانية و المعدنية ، إلى جانب الفحم الحجري .

\* تمتلك الهند ثاني أكبر تجمع سكاني في العالم ، مما يتيح وفرة اليد العاملة الرخيصة و السوق الاستهلاكية .

عوامل الثورة التكنولوجية :

\* تستفيد تكنولوجيا الاتصال من دعم الدولة بإحداث المعاهد و الجامعات ، وتأسيس إدارة تكنولوجيا الإعلام ، و خلق المناطق التكنولوجية .

\* يرتبط تهافت المقاولات الأجنبية على الهند بعوامل متعددة منها : الـتأهيل الجيد للتقنيين و المهندسين الهنود و ضعف أجورهم ، و القدرة على تنفيذ البرامج و تسليمها بسرعة .

مشاكل الهند :

في الميدان الاقتصادي :

- الازدواجية الاقتصادية بين اقتصاد عصري و اقتصادي تقليدي .

- التبعية الاقتصادية إزاء العالم الغربي .

- التباين الاقليمي حيث يبدو الفرق شاسع بين المناطق ، و أيضا بين المدن و البوادي .

في الميدان الاجتماعي :

- انتشار مظاهر البؤس الاجتماعي من بطالة و فقر و تشرد .

- شدة الفوارق الاجتماعية بين الأقلية الغنية التي تستولي على وسائل الانتاج ، و الأغلبية الساحقة التي تعاني من ضعف الدخل الفردي .

- استمرار بعض الطقوس الهندوسية المعرقلة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية منها تحريم ذبح الأبقار و أكل لحومها . و حدوث مواجهات بين الطوائف الدينية خاصة بين الهندوس و المسلمين .

كوارث طبيعية :

- الفيضانات في المناطق الساحلية ، و الشمال الشرقي .

- الجفاف في الشمال الغربي .

خاتمة : في ظل المشاكل المتعددة ، فإن مجهودات التنمية لم تمكن الهند من الخروج من مجال التخلف الاقتصادي و الاجتماعي .

في الميدان الاقتصادي :

- الازدواجية الاقتصادية بين اقتصاد عصري و اقتصادي تقليدي .

- التبعية الاقتصادية إزاء العالم الغربي .

- التباين الاقليمي حيث يبدو الفرق شاسع بين المناطق ، و أيضا بين المدن و البوادي .

في الميدان الاجتماعي :

- انتشار مظاهر البؤس الاجتماعي من بطالة و فقر و تشرد .

- شدة الفوارق الاجتماعية بين الأقلية الغنية التي تستولي على وسائل الانتاج ، و الأغلبية الساحقة التي تعاني من ضعف الدخل الفردي .

- استمرار بعض الطقوس الهندوسية المعرقلة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية منها تحريم ذبح الأبقار و أكل لحومها . و حدوث مواجهات بين الطوائف الدينية خاصة بين الهندوس و المسلمين .

كوارث طبيعية :

- الفيضانات في المناطق الساحلية ، و الشمال الشرقي .

- الجفاف في الشمال الغربي .

خاتمة : في ظل المشاكل المتعددة ، فإن مجهودات التنمية لم تمكن الهند من الخروج من مجال التخلف الاقتصادي و الاجتماعي .